انما تنذر ينفع انذارك من اتبع الذكر اى القران وخشى الرحمن بالغيب خافه ولم يره فبشره
بمغفرة واجر كريم هو الجنة انا نحن نحيى الموتى للبعث ونكتب فى اللوح المحفوظ ما قدموا
فى حيوتهم من خير وشر ليجازوا عليه واثارهم ما استن به بعدهم وكل شىء نصبه بفعل يفسره
احصيناه ضبطناه فى امام مبين كتاب بين هو اللوح المحفوظ واضرب لهم اجعل
مثلا مفعول اول اصحاب مفعول ثان القرية انطاكية اذ جاءها المرسلون الخ
بدل اشتمال اذ اى رسل عيسى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما الخ بدل اشتمال من اذا
الاولى فعززنا بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون
قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شىء ان ما انتم الا تكذبون قالوا
ربنا يعلم جار مجرى القسم وزيد التاكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الانكار فى
انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ البين الظاهر بالادلة
الواضحة وهى ابراء الاكمه والابرص والمريض واحياء الميت قالوا انا تطيرنا تشاءمنا
بكم لانقطاع المطر عنا بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة وليمسنكم
منا عذاب اليم مولم قالوا طائركم شومكم معكم بكفركم ائن همزة الاستفهام دخلت
على ان الشرطية وفى همزتها التحقيق والتسهيل وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى
ذكرتم وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف اى تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام
والمراد به التوبيخ بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد بشرككم وجاء من اقصى
المدينة رجل هو حبيب النجار كان قد امن بالرسل ومنزله باقصى البلد يسعى
يشتد عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
تاكيد للاول من لا يسئلكم اجرا على رسالته وهم مهتدون فقيل له انت على دينهم
فقال وما لى لا اعبد الذى فطرنى خلقنى اى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها
وانتم كذلك واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بكفركم ااتخذ فى الهمزتين
منه ما تقدم فى االنذرتهم وهو استفهام بمعنى النفى من دونه اى غيره الهة
اصناما ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم التى زعمتموها شيئا

ولا ينقذون

الجزء الثالث والعشرون

ولا ينقذون صفة الهة انى اذا اى ان عبدت غير الله لفى ضلال مبين بين انى امنت
بربكم فاسمعون اى اسمعوا قولى فرجموه فمات قيل له عند موته ادخل الجنة وقيل
دخلها حيا قال يا حرف تنبيه ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين
وما نافية انزلنا على قومه اى حبيب من بعده بعد موته من جند من السماء اى ملائكة
لاهلاكهم وما كنا منزلين ملائكة لاهلاك احد ان ما كانت عقوبتهم الا صيحة
واحدة صاح بهم جبرائيل فاذا هم خامدون ساكتون ميتون يا حسرة على العباد
هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فاهلكوا وهى شدة التالم ونداؤها مجاز اى هذا
اوانك فاحضرى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن مسوق لبيان سببها
لاشتماله على استهزائهم المودى الى اهلاكهم المسبب عنه الحسرة الم يروا اى اهل مكة
القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير اى علموا كم خبرية بمعنى كثيرا معمولة
لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى انا اهلكنا قبلهم كثيرا من القرون الامم
انهم اى المهلكين اليهم الى المكيين لا يرجعون افلا يعتبرون بهم وانهم الخ بدل مما قبله
برعاية المعنى المذكور وان نافية او مخففة كل اى كل الخلائق مبتدا لما بالتشديد
بمعنى الا وبالتخفيف فاللام فارقة وما مزيدة جميع خبر المبتدا اى مجموعون لدينا
عندنا فى الموقف بعد بعثهم محضرون للحساب خبر ثان واية لهم على البعث خبر
مقدم الارض الميتة بالتخفيف والتشديد احييناها بالماء مبتدا واخرجنا
منها حبا كالحنطة فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات بساتين من نخيل واعناب
وفجرنا فيها من العيون اى بعضها ليأكلوا من ثمره بفتحتين وضمتين اى ثمر المذكور
من النخيل وغيره وما عملته ايديهم اى لم تعمل الثمر افلا يشكرون نعمه تعالى عليهم
سبحان الذى خلق الازواج اى الاصناف كلها مما تنبت الارض من الحبوب وغيرها
ومن انفسهم من الذكور والاناث ومما لا يعلمون من المخلوقات العجيبة الغريبة
واية لهم على القدرة العظيمة الليل نسلخ نفصل منه النهار فاذا هم مظلمون
داخلون فى الظلام والشمس تجرى الخ من جملة الاية لهم او اية اخرى والقمر كذلك

Copyright © ... University